



عناصر المادة

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:
المقاومة الحرة:
المعارضة السورية:
النظام الأسدي:
الوضع الإنساني:
المواقف والتحركات الدولية:
آراء الصحف والمفكرين:
أسماء ضحايا العدوان الأسدي:

ارتفع عدد القتلى في سوريا إلى 210 في تاريخ هذا التقرير بينهم أكثر من 70 شخصا أعدموا ميدانيا في السفارة بريف حلب، وقصفت قوات الأسد 323 منطقة في عموم سوريا بصواريخ سكود وقنابل عنقودية وفراغية وغيرها من الأسلحة الثقيلة، وإزاء ذلك تشهد المعارضة السورية خلافا حول رئاسة الحكومة الانتقالية بينما الثوار يواصلون هجماتهم للقوى الأسدية في 138 منطقة ويسجلون غنائم وتقدمات ملحوظة..



انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

تزايد في أعداد القتلى:

قتلت قوات الأسد 5 تحت التعذيب، ليكتمل عدد 210 من قتلى هذا اليوم في عموم سوريا بينهم 10 أطفال و6 نساء، منهم 106 في حلب بينهم 72 شخصا أعدموا ميدانيا في السفارة، و61 في دمشق وريفها، و12 في إدلب، و11 في حمص، و8 في حماه، و7 في درعا، و4 في دير الزور، و1 في الرقة، والعشرات من الجرحى في المناطق المقصوفة. (1)

وذكرت الأنباء أنه قامت قوات النظام بإعدام وحرقت خمسة مدنيين في بلدة حران العواميد في الغوطة الشرقية. (2)

المئات من المناطق تحت القصف الأسدي:

وفي اليوم نفسه وثقت لجان التنسيق المحلية قصفا عنيفا طال 323 نقطة في عموم سوريا كان فيها 23 نقطة تم قصفها بالطيران الحربي التابع للنظام، و3 نقاط سجل فيها قصف بصواريخ سكود، وقامت طائرات النظام بالقصف بالبراميل المتفجرة على 5 نقاط، والقصف بالقنابل العنقودية على منطقتين، والقنابل الفراغية على نقطتين، وشهدت إحدى المناطق منطقة قصفا بالقنابل الفوسفورية، فيما سجل القصف المدفعي في 131 نقطة، وقصف الهاون في 81 نقطة والقصف الصاروخي في 84 نقطة مختلفة من أنحاء سوريا. (1)

وشهدت المنازل دمارا واسعا، كليا وجزئيا في المناطق المقصوفة مع حرائق مشتعلة جراء القصف، والغارات الجوية، والعديد منها سقطت فوق ساكنيها، ليستخرج الجرحى والقتلى من تحت الأنقاض بصعوبة. (3)

مجزرة وحشية ومقتل أكثر من 10 عائلات:

وشهدت قرية المالكية بالسفيرة بريف حلب مجزرة وحشية حيث قامت قوات النظام بإعدام 72 شخصا من القرية وقد تم توثيق 49 اسما فيما بقي 23 شخصا لم يتم التعرف عليهم بسبب إحراق جثثهم بعد إعدامهم، وبين الشهداء أطفال ونساء وأكثر من 10 عائلات بأكملها. (2) وذلك خلال عملية اقتحام القرية، التي شهدت حالات اغتصاب وتعذيب وإحراق للمنازل، وقد أفاد أحد أهالي القرية الناجين من المجزرة أن قوات النظام انطلقت من معامل الدفاع القريبة من القرية. (2)

صواريخ سكود:

هذا وتم توثيق إطلاق ثلاثة صواريخ أرض - أرض من جبال القلمون باتجاه الشمال السوري ومحافظة الرقة، حيث تم إطلاق صاروخ سكود من اللواء 155 في القطيفة باتجاه الشمال السوري، وتم تأكيد سقوطه على أطراف مدينة تل رفعت في ريف حلب الشمالي، وإطلاق صاروخ سكود آخر في منطقة القلمون بريف دمشق باتجاه الشمال السوري وقد تم تأكيد سقوطه على قرية المحمودلي شمال مدينة الطبقة والقريبة من سد الفرات، وإطلاق صاروخ ثالث وتم تأكيد مروره فوق مدينة النبك في منطقة القلمون بريف دمشق باتجاه الشمال السوري، وقد تم تأكيد سقوطه على أطراف مدينة تل رفعت في ريف حلب الشمالي. (4)

المقاومة الحرة:

اشتباكات باسلة وتحرير نقطة حدودية:

واصلت قوات المقاومة الحرة اشتباكاتهما مع جيش النظام في 138 نقطة استطاع المجاهدون فيها إسقاط طائرة حربية في الغوطة الشرقية بريف دمشق واستهدف تجمع للأمن والشعبية في كفرسوسة التي تضم أقوى الأفرع الأمنية التابعة للنظام، وحرروا النقطة الحدودية رقم 48 على الحدود الأردنية السورية وأسروا عددا كبيرا من الجنود، وسيطروا على ذخيرة وأسلحة، وتصدوا لعدة محاولات لقوات النظام، باقتحام كفرنبودة بحماه. (1)

هذا ويضم التجمع الأمني فرع المداهمة رقم 215 وشعبة الأمن العسكري، وتمكن الثوار أيضا من تدمير ثلاث دبابات وعدد من المدرعات أثناء التصدي لمحاولة قوات النظام اقتحام مدينة عدرا وفك الحصار عن اللواء 39 في ريف دمشق. (2)

حرب حقيقية:

وشهد ريف حمص الشمالي حالة حرب حقيقية حيث إن أكثر من طائرة حربية في سماء المدن والجيش الحر يحاول التصدي لهذه الطائرات بالرشاشات المتوفرة. (4)

اشتباكات في محيط القصر العدلي وقصف للمطارات:

وتواصلت الاشتباكات العنيفة في محيط القصر العدلي في مدينة حلب وداخل مدرسة الشرطة في بلدة خان العسل في ريفها، وواصل الثوار قصفهم لمطارات حلب الدولي والنيرب ومنغ وكويرس العسكرية مستخدمين الدبابات والمدافع الثقيلة، كما دارت اشتباكات عنيفة في منطقة درعا البلد في مدينة درعا، وفي مناطق متفرقة من دير الزور وحمص، وأرياف الرقة وحماة وإدلب. (2)

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين:

تم اليوم تشكيل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة الحرة في دمشق والتي شكلها مجموعة من المقاتلين الفلسطينيين الذين انشقوا عن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بقيادة أحمد جبريل رداً على دعمه لنظام الأسد. (2)

المعارضة السورية:

انتهى مفعول مبادرة الخطيب:

قال هيثم المالح عضو الائتلاف المعارض إن «مفعول مبادرة رئيس الائتلاف معاذ الخطيب انتهى، وهذا تم إعلانه من جانبنا قبل صدور قرار وزارة الداخلية السورية، والائتلاف وضع محددات لأي حل سياسي». وأضاف المالح: «ما لم يرحل الأسد وأعوانه لن يكون هناك حوار أو تفاوض». وتابع قائلاً إن موقف الائتلاف الرسمي تجاه قرار تمديد صلاحية جوازات السفر، يتحدد بعد الاتفاق بين جميع أعضائه. (5)

خلاف حول رئاسة الحكومة الانتقالية:

وأفادت صحيفة "الجسر" السورية المعارضة، التي تصدر شمال البلاد، بأن خلافات شديدة تدور حول اسم المرشح لرئاسة حكومة المعارضة السورية.

جدير بالذكر أن من بين الأسماء المرشحة لرئاسة الحكومة كلاً من برهان غليون، وأسامة القاضي، وسالم عبدالعزيز المسلط عن المجلس الوطني، وعارف ديلة وحبیب عيسى من الطائفة العلوية، ومن الأسماء الطروحة أيضاً وليد الزعبي. (6)

إشادة بموقف قائد سابق من حزب الله:

أشاد الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية بمواقع الأمين العام السابق لحزب الله، صبحي الطفيلي، الذي رفض في مقابلة تلفزيونية تدخل حزب الله في سوريا، معتبراً أن من يقتل من عناصره في الأراضي السورية "ليس شهيداً" ومصيره "إلى جهنم". معتبراً - الائتلاف - الطفيلي قدم "مقاربة منصفة لما يجري في سوريا لطالما افتقدناها لدى أصحاب التأثير في المجال الشيعي". (8)

النظام الأسدي:

تمديد الجوازات:

قررت وزارة الداخلية السورية تمديد العمل بجوازات السوريين المقيمين بالخارج، وهو أحد شرطين طرحهما الخطيب للقاء ممثلين للنظام. ويأتي القرار الذي كشفته صحيفة «الوطن» السورية، المقربة من نظام الرئيس بشار الأسد، حسب ما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، بينما تتزايد ضغوط المجتمع الدولي على طرفي النزاع السوري للتفاوض وصولاً إلى حل للأزمة المستمرة منذ نحو عامين.

ويقضي القرار الذي أصدره وزير الداخلية، محمد الشعار، في 23 فبراير (شباط) الحالي، بأن تمتد إدارة الهجرة والجوازات «جوازات السفر ووثائق السفر المنتهية للمواطنين السوريين ومن في حكمهم، المقيمين خارج القطر، لمدة سنتين بغض النظر عن الأسباب التي كانت تحول دون ذلك وعن الموافقات المطلوبة للحصول عليها». (5)

الوضع الإنساني:

سوريا في المرتبة العاشرة عالمياً:

حلت سوريا في المرتبة العاشرة عالمياً ضمن قائمة "الدول الأكثر بؤساً في العالم"، وفق تقرير نشره موقع "بزنس انسايدر" Business insider والذي وضع إيران كذلك ضمن قائمة هذه الدول، وذلك بسبب البطالة والتضخم. التقرير الذي شمل 25 دولة تم خلاله التصنيف على مؤشر التضخم والبطالة، وضع سوريا في المرتبة العاشرة، حيث بلغ معدل التضخم فيها 33.7%، والبطالة 18% (6).

تفاقم الوضع المعيشي الصعب:

قالت المسؤولة عن العمليات الإنسانية في الأمم المتحدة فاليري آموس في ختام مشاورات حول سوريا في مجلس الأمن، إن الوضع الإنساني في سوريا يتفاقم بوتيرة تجعل الأمم المتحدة ومنظمات مساعدة أخرى تجد صعوبة في مواجهته. وذكرت منظمة أوكسفام الخيرية التي تتخذ من بريطانيا مقراً لها أن عدد اللاجئين قد يتخطى المليون في الأسابيع القادمة، وأشارت إلى أن نحو 5000 لاجئ يغادرون سوريا يومياً باتجاه الدول المجاورة بارتفاع وصل إلى 36% مقارنة بديسمبر/كانون الأول الماضي. (7)

وعن اللاجئين:

قالت مصادر أردنية رسمية إن عدد اللاجئين السوريين في الأردن تجاوز الـ ٤٨ ألف لاجئ عقب عبور ما يربو عن خمسة آلاف خلال الساعات الـ ٤٨ الماضية.

وزاد عدد اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري عن ١٠٥ آلاف، بحسب تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الرسمية (بترا) عن الناطق الرسمي لشؤون اللاجئين السوريين في الأردن أنمار الحمود. (7)

أكثر من 40 ألف فارّ:

أبلغ مسؤول كبير بالأمم المتحدة مجلس الأمن الدولي أن أكثر من 40 ألف شخص يفرون كل أسبوع من القتال في سوريا وإن العدد الإجمالي للاجئين قد يتجاوز المليون في أقل من شهر.

وقال أنطونيو جوتيريس رئيس المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين: إنه حتى يوم الثلاثاء تم تسجيل 936 ألف سوري لجؤوا إلى دول في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وهو رقم يزيد 30 مرة تقريباً عن عدد اللاجئين في إبريل نيسان من العام الماضي. (9)

المواقف والتحركات الدولية:

فات أوان بقاء الأسد:

أكد كيري مجدداً موقف بلاده القائل، أنه «فات أوان بقاء الأسد في السلطة» وعليه أن يفهم أنه «لا يستطيع (أي الأسد) أن يضع حداً للأزمة عن طريق اللجوء إلى العنف». وبعد أن دافع كيري عن مبدأ الحل السياسي الذي هو «أفضل الطرق لتحقيق السلام وحماية الشعب السوري ووقف القتل» ربط السير في هذه الطريق بحصول تغير في مواقف النظام السوري. وأكد كيري على ضرورة مساعدة الائتلاف المعارض حتى يكون في وضع يمكنه من «الاستجابة لحاجات الشعب السوري»

خصوصا في المناطق المحررة. (5)

وأعرب كيري عن أن اجتماع روما سيعمل على استكشاف سبل تسريع وتيرة التحول السياسي في سوريا، مشيراً إلى أهمية العمل على وصول المساعدات إلى المناطق التي حررت من النظام السوري، حسب تعبيره. (7)

وقالت مصادر مطلعة: إن من المتوقع أن تقدم الولايات المتحدة إمدادات طبية ومساعدات غذائية لمقاتلي المعارضة السورية وذلك في تغيير في سياستها من أجل تقديم مساعدة مباشرة لأولئك الذين يقاتلون قوات الرئيس بشار الأسد على الأرض. (9)

دعوة إلى تطوير مبادرة الخطيب:

من جهته، دعا وزير الخارجية الفرنسي فابيو إلى «تطوير» المبادرة التي طرحها رئيس الائتلاف معاذ الخطيب، مضيفاً أن ثمة جهوداً «للعثور على مخرج» في حال أخذ الاقتراح المذكور بعين الاعتبار. (5)

لا للإدانة اللفظية:

قال أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني إن هناك دولا لا تفعل غير الإدانة اللفظية لما يجري في سوريا من إبادة جماعية يرتكبها نظام الحكم، مطالبا المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته والوقوف بجانب الشعبين السوري والفلسطيني. (7)

وقال: إن ما يحدث في سوريا والأراضي الفلسطينية من أعمال عنف وانتهاكات "يشكل وصمة عار في جبين الإنسانية"، معتبرا أن ما يجري في سوريا هو عملية "قتل شعب من قبل نظام فاقد للشرعية" بدعم من قبل "دول مركزية". (8)

هزيمة الأسد: حرب طائفية:

حذر رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي أمس من أن انتصار معارضي الرئيس السوري بشار الأسد سيفجر حروبا طائفية في بلاده ولبنان ومن شأنه أن يخلق ملاذا جديدا لتنظيم القاعدة سيزعزع استقرار المنطقة، وكرر المالكي موقفه بأن التدخل العسكري الخارجي ليس حلا للأزمة في سوريا. (5)

وفي الموضوع ذاته: حذر الأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصر الله، مما عده دفع لبنان إلى اقتتال طائفي ومذهبي، واعتبر أن ذلك سيؤدي إلى تدمير الجميع. واتهم مقاتلي المعارضة السورية بالهجوم على قرى حدودية مع لبنان. (7)

آراء الصحف والمفكرين:

لم تقتل إسرائيل مائة ألف سوري!، هكذا قال: عماد الدين أديب، في مقاله الذي جاء فيه:

إسرائيل، هي بالتأكيد، العدو التاريخي للعالم العربي منذ عقود طويلة ولعقود مقبلة.

ومن وسائل تفسير ظاهرة «العدو»، وهنا نتحدث عن أي عدو، أنه الطرف الأكثر إحداثا للضرر تجاهنا، لأنه، ببساطة، عدو.

العدو هو الذي يلحق الأذى، والشقيق هو الذي يصلح الضرر ويمنع الخطر.

هنا، يصبح السؤال صعبا، ومحيرا، حينما يكون الضرر والأذى الآتيان من الشقيق أضعاف أضعاف ما يأتي من العدو!

المنطق البسيط الساذج البدائي الذي لا يحتاج إلى ذكاء غير عادي، ولا عبقرية فكرية، ولا الحصول على رسائل دكتوراه من السوربون أو كمبردج أو كولومبيا – هو أن «العدو» هو من يقتل ويصيب ويدمر، والشقيق هو من يدافع ويحمي ويمنع الضرر.

في عالمنا العربي، المنطق – كالعادة – معكوس!

في عالمنا العربي، قتل العرب من العرب أكثر مما قتلت إسرائيل من العرب! في غزو إسرائيل للبنان، قتلت الميليشيات اللبنانية من الفلسطينيين أكثر مما قتلت إسرائيل!

وفي الحرب الأهلية اللبنانية، قتل اللبناني شقيقه اللبناني أكثر مما قتل أي عدد آخر.

وفي العراق، قتلت السلطة من شعبها أكثر مما قتلت إيران في حربها الطويلة مع العراق. وفي الجزائر، وليبيا، ومصر، واليمن، دخلت السلطات الأمنية في حروب مع مواطنيها كلفت البلاد ضحايا بالمئات والآلاف في مصادمات دموية بين السلطات والقوى الدينية المتطرفة. أما في سوريا، فإن تاريخ مصادمات نظام البعث، سواء كان في عهد الرئيس الأسد الأب أو الأسد الابن، تاريخ مؤلم للغاية، فيه تواؤم لا ينتهي من الضحايا الذين لقوا نحبهم على يد هذه الأنظمة المتعاقبة. ورغم أن سوريا دولة مواجهة عسكرية مع العدو الإسرائيلي، ورغم أن جيشها من الأقوى تسليحا وأكثر الجيوش المركزية جهوزية، فإن ضحايا هذا الجيش من المواطنين السوريين يساوي عشرة أضعاف – على الأقل – قتلاه من العدو الإسرائيلي! لقد قتل جيش «الدفاع السوري» من المواطنين السوريين المدنيين العزل أضعاف أضعاف من استشهد على يد جيش «الاحتلال» الإسرائيلي في كافة المواجهات العسكرية التاريخية بين البلدين. لم تقصف إسرائيل مدينة سورية بالمدفعية الثقيلة، ولم تجرؤ إسرائيل على إعطاء الأوامر لمقاتلاتها القاذفة بضرب المدنيين السوريين بشكل عشوائي. هل هذا معقول يا عرب؟ يا مسلمين؟! (5)

أسماء ضحايا العدوان الأسدي:

بعض من عرفت أسماؤهم من ضحايا العدوان الأسدي على المدن والمدنيين: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء) (10)

مصطفى سلوم الحمدان – دير الزور – البغليّة
رضى العاصي – ادلب – قرية سرجة
عبد الرزاق ناجي – دمشق – الميدان
مصطفى تلج – حماه – قرية الجنان
محمد حسن الخالد – ريف دمشق – دير خبيّة
محمد حسين – طرطوس – بانياس : قرية البساتين
زياد صعب – ريف دمشق – دوما
عدنان عبود – ريف دمشق – دوما
أكرم عيسى الشعار – حمص – قلعة الحصن
يحيى الخطيب – ريف دمشق – الزبداني
عبدو البزال – ريف دمشق – المقلبيّة
عماد يوسف البزال – ريف دمشق – المقلبيّة
محمد الرجال – ريف دمشق – حزة
أحمد محمد الأحمد – حماه – دير الفريديس
عمار عدنان خطاب – حلب – بيانون
ساندي قسوم – ادلب – سراقب
حافظ أحمد ناصر الشحادات – درعا – عين ذكر
حنان قدور – ادلب – سراقب
فاطمة محمد أسعد – ادلب – النيرب

ميس أسعد العلي - ادلب - النيرب
محمد نور أسعد العلي - ادلب - النيرب
بسام الدحلا - ريف دمشق - زملكا
بلال عثمان - ريف دمشق - زملكا
خليل الخليل - حماه - طيبة الإمام
علاء اللكة - ريف دمشق - دوما
لويز خليل المصري - درعا - حي شمال الخط
عبد المجيد الطريفي - درعا - درعا البلد
محمود خلف الصالح الحسين - دير الزور - الموحسن : البوعساف
محمد حج صالح - حلب - خان العسل
عبد الستار عبد الله الزعرور - حلب - خان العسل
محمد فيصل عرعور - حلب - خان العسل
عيوش عبد الله زعرور - حلب - خان العسل
ابنة أحمد فارس - حلب - خان العسل
خيرية عبد الله حاج حسن - حلب - خان العسل
تركي الجاسم - حلب - خان العسل
أحمد رياض بكور - حلب - خان العسل: قرية بابكة
عبد الرحمن وليد عبد الباري - حلب - خان العسل: قرية بابكة
علي الرحمو الرحال - حلب - السفيرة: قرية الجنيد
زوجة علي الرحمو الرحال - حلب - السفيرة: قرية الجنيد
سيدرا رمضان - ادلب - معرة النعمان
أديب توفيق الزغلول - ريف دمشق - عربين
محمد نظمي رسلان - ريف دمشق - عربين
ضياء شاكر النجار - ريف دمشق - عربين
محمود الدرة - ريف دمشق - دوما
علي - ريف دمشق - عدرا
آل الخضري - ريف دمشق - دوما
أحمد الرفاعي - ريف دمشق - دوما
بشار الرز - ريف دمشق - دوما
فارس شامية - ريف دمشق - دوما
نورا حيدر - ريف دمشق - دوما
رضوان حيدر - ريف دمشق - دوما
خليل العرينية - ريف دمشق - حرستا
هجيح عباس الناصر - حمص - عز الدين

محمد طوماني - حماه - قرية الجنان
فؤاد أبو عمار - ريف دمشق - داريا
مهند الريحاني - ريف دمشق - دوما
عبد العزيز محمد البريجاوي - حمص - تلبيسة
أنس أحمد الأحمد - القنيطرة -
أمينة أحمد قرطومة - دمشق - جوبر
نبيل ياسين جندالي - دمشق - جوبر
سعيد عمر قويدر - دمشق - جوبر
محمد عبد الله القيس - دمشق - جوبر
رشا محمد القيس - دمشق - جوبر
مروان عبد الحميد مطر عزرائيل - دمشق - جوبر
هاني محمد برغوث - دمشق - جوبر
عبد المجيد محمد عبد الواحد - دمشق - القابون
زكريا حداد - حلب -
محمد عادل عساني - حلب -
أمونة سعيد الجنيد - حلب - السفيرة
نور إبراهيم حاج قدور - حلب - تل رفعت
أبو يوسف الحمصي - حمص -
غنام محمد الغيدان - دير الزور - جديدة بكاره
أحمد صالح العوكان - الرقة - معدان
أحمد مصطفى عثمان الرفاعي - ريف دمشق - عدرا البلد
زياد السعيد - دير الزور - الطيانه
محمد عيدو العليوي النعيمي - حمص - قرية بريغيث
حسان الحلاق - حمص - الوعر
مشعل خالد الحامد - حمص - مهين
طارق عبد الهادي السعودي - ريف دمشق - قطنا
يحيى فاروق عبد الرحيم أبا زيد - درعا - درعا البلد
مأمون الضبة - ريف دمشق - الزبداني
عامر التل - ريف دمشق - الزبداني
فهد التل - ريف دمشق - الزبداني
ريناد التل - ريف دمشق - الزبداني
جدوع الموسى - حلب - السفيرة: قرية المالكية
صالح الشيخو - حلب - السفيرة: قرية المالكية
محمود الشيخو - حلب - السفيرة: قرية المالكية

المصادر:

- 1- لجان التنسيق المحلية.
- 2- مركز التواصل والأبحاث الاستراتيجية.
- 3- الهيئة العامة للثورة السورية.
- 4- المركز الإعلامي السوري.
- 5- الشرق الأوسط.
- 6- العربية نت.
- 7- الجزيرة نت
- 8- سي إن إن
- 9- رويترز.
- 10- مركز توثيق الانتهاكات في سوريا.

المصادر: